

لسان العرب

(رجب) الرَّجْبُ دُبُّ بِالضَّم السَّعَةِ رَجْبُ الشَّيْءِ رُجْبًا وَرَحَابَةً فَهُوَ رَجْبٌ وَرَحِيبٌ وَرُجَابٌ وَأَرَجْبُ اتَّسَعَ وَأَرَجِبْتُ الشَّيْءَ وَسَّعْتُهُ قَالَ الْحَجَّاجُ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقِرَّيَّةِ أَرَجِبُ يَا غُلَامُ جُرِّدَهُ وَقِيلَ لِلْخِيلِ أَرَجِبْ وَأَرَجِبِي أَيِ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي [ص 414] وَتَذَخَّرِي زَجْرَ لَهَا قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ .

نُعَلِّمُهَا هَيْبِي وَهَلَا وَأَرَجِبُ ... وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا .
وَقَالُوا رَجِبْتُ عَلَيْكَ وَطُلَّتْ أَيِ رَجِبْتُ الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطُلَّتْ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ رَجِبْتُ بِلَادُكَ وَطُلَّتْ أَيِ اتَّسَعَتْ وَأَصَابَهَا الطَّلُّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمٍ عَلَى طَرِيقِ رَجْبٍ أَيِ وَاسِعٍ وَرَجُلٌ رَجْبٌ الصَّدْرُ وَرَجْبُ الصَّدْرِ وَرَحِيبُ الْجَوْفِ وَاسِعُهُمَا وَفُلَانٌ رَحِيبُ الصَّدْرِ أَيِ وَاسِعِ الصَّدْرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا أَمْرَكُم رَجْبُ الذَّرَاعِ أَيِ وَاسِعِ الْقُوسَةِ عِنْدَ الشَّادِدِ وَرَجِبْتُ الدَّارُ وَأَرَجِبْتُ بِمَعْنَى أَيِ اتَّسَعَتْ وَامْرَأَةٌ رُجَابٌ أَيِ وَاسِعَةٌ وَالرَّجْبُ بِالْفَتْحِ وَالرَّحِيبُ الشَّيْءُ الْوَاسِعُ تَقُولُ مِنْهُ بَلَدٌ رَجْبٌ وَأَرْضٌ رَحْبَةٌ الْأَزْهَرِيُّ ذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِلَادٌ رَجْبٌ وَبِلَادٌ رَحْبَةٌ كَمَا يُقَالُ بِلَادٌ سَهْلٌ وَبِلَادٌ سَهْلَةٌ وَقَدْ رَجِبْتُ تَرَجَّبْتُ وَرَجْبٌ يَرَجِبُ رُجْبًا وَرَحَابَةً وَرَجِبْتُ رَجْبًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَرَجِبْتُ لُغَةً بِذَلِكَ الْمَعْنَى وَقِيدَرُ رُجَابٌ أَيِ وَاسِعَةٌ وَقَوْلُ اللَّحْدِ D وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجِبَتْ أَيِ عَلَى رُجْبِهَا وَسَّعَتْهَا وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَنَحْنُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجِبَتْ وَأَرْضُ رَحْبِيَّةٌ وَاسِعَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالرَّحْبَةُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهَا رُجْبٌ مِثْلُ قَرِيَّةٍ وَقُرَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ النَّاqصِ فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ قَالَ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثِقَةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَّةِ الْوَارِدِ أَهْلًا وَمَرَجِبًا أَيِ صَادَفَتْ أَهْلًا وَمَرَجِبًا وَقَالُوا مَرَجِبْتُكَ اللَّهُ وَمَسَّهْلًا وَقَوْلُهُمْ مَرَجِبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتُ سَعَةً وَأَتَيْتُ أَهْلًا فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ وَقَالَ اللَّيْثُ مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَرَجِبًا أَنْزَلَ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ وَأَقِيمَ فَلَاكَ عَيْنِدَنَا ذَلِكَ وَسُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَصَبِ مَرَجِبًا فَقَالَ فِيهِ كَمَيْنُ الْفِعْلِ أَرَادَ بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقِيمَ فَذُصِّبَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ أُمِيتَ الْفِعْلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ مَرَجِبًا أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ رُجْبًا وَسَعَةً لَا ضَرِيْقًا

وكذلك إذا قال سهلاً أراد نزلاً بلداً سهلاً لا حزاناً غليظاً شمر سمعت ابن الأعرابي يقول مَرَّ حَبِيبُ اللَّهِ وَمَسَّ هَلَاكَ وَمَرَّ حَبِيبٌ بِكَ اللَّهُ وَمَسَّ هَلَاً بِكَ اللَّهُ وتقول العرب لا مَرَّ حَبِيباً بِكَ أَي لا رَحِيبةً عليك بلادك قال وهي من المصادر التي تقع في الدُّعَاءِ للرجل وعليه نحو سَقِيَا ورَعِيَا وَجَدْعاً وَعَقْرًا يريدون سَقَاكَ اللَّهُ ورَعَاكَ اللَّهُ وقال الفراءُ معناه رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرَّ حَبِيباً كَأَنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّحَرُّبِ وَرَحَّبَ بِالرَّجُلِ تَرَحُّباً قال له مَرَّ حَبِيباً وَرَحَّبَ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ وفي الحديث قال لِحُزَيْمَةَ بنِ حُكَيْمٍ مَرَّ حَبِيباً أَي لَقِيتَ رَحْباً وَسَعَةً وقيل معناه رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرَّ حَبِيباً فجعلَ المَرَّ حَبِيباً موضعَ التَّحَرُّبِ وَرَحْبَةً المسجد والدارَ بالتحريك ساحتَهُمَا ومُتَّسَعُهُمَا قال سيبويه رَحْبَةً وَرَحَابٌ [ص 415] كَرَقْبَةٍ وَرَقَابٍ وَرَحَابٍ وَرَحَبَاتٍ الأزهري قال الفراءُ يقال للصَّحْرَاءِ بين أَفْنِيَّةِ القوم والمَسْجِدِ رَحْبَةً وَرَحْبَةً وسميت الرَّحْبَةُ رَحْبَةً لِسَعَتِهَا بما رَحِيبةٌ أَي بما اتَّسَعَتْ يقال منزل رَحِيْبٌ وَرَحْبٌ وَرَحَابٌ الوادي مَسَايِلُ الماءِ من جانِبَيْهِ فيه واحدتها رَحْبَةٌ وَرَحْبَةُ الثُّمَامِ مُجْتَمَعُهُ وَمَنْدُبَتُهُ وَرَحَائِبُ التَّخُومِ سَعَةٌ أَقْطَارُ الأَرْضِ وَالرَّحْبَةُ مَوْضِعُ الْعِنْدِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ لِلتَّامِرِ وَكَلُّهُ من الاتساع وقال أَبو حنيفة الرَّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ والتثقيل أَكْثَرُ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ مِنْ بَاتٍ مِنْ حِلَالٍ وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سَيْدَارٍ أَنَّ رَحْبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكَرْمَانِ أَي أَوْسَعَكُمْ فَعَدَّى فَعُِّلَ وَلَيْسَتْ مُتَعَدِّيةٌ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيهَا إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً لِلتَّعْدِي بِمَعْنَاهَا كَقَوْلِهِ وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَاباً قال في الصحاح لم يَجِئْ فِي الصَّحِيحِ فَعُِّلَ بضم العين متعدياً غير هذا وَأَمَّا الْمُعْتَلُ فَقَدْ اختلفوا فِيهِ قال الكسائي أَصْلُ قَوْلَاتِهِ قَوْلَاتُهُ وَقَالَ سيبويه لا يجوز ذلك لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى وَلَيْسَ كَذَلِكَ طُلُوتُهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ؟ الأزهري قال الليث هذه كلمة شاذة على فَعُِّلَ مُجَاوِزٌ وَفَعُِّلَ لا يَكُونُ مُجَاوِزاً أَبدأَ قال الأزهري لا يجوز رَحْبَكُمْ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ وَنَصْرٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَالرُّحْبِيُّ عَلَى بِنَاءِ فُعْلٍ أَعْرَضُ ضِلَاحٍ فِي الصَّدْرِ وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرُّحْبِيِّينَ وَهُمَا مَرَجِعَا الْمَرْفِقَيْنِ وَالرُّحْبِيَّانِ الضِّلَاحَانِ اللَّتَانِ تَلَيَّانِ الْإِبْطَينِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاحِ وَقِيلَ هُمَا مَرَجِعَا الْمَرْفِقَيْنِ وَاحِدُهُمَا رُحْبِيٌّ وَقِيلَ الرُّحْبِيُّ مَا بَيْنَ مَغْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ ضِلَاعِي أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَرَجِعِ الْكَتِفِ وَالرُّحْبِيُّ سِمَةٌ تَسْمَى بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالرُّحْبِيَّاءُ مِنَ الْفَرَسِ أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ وَهُمَا رُحْبِيَّانِ الأزهري الرُّحْبِيُّ مَنْدُبُ الْقَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ أَيِ

مكانٌ نَبَضَ قلبه وخَفَقَ قَاضِيَهُ ورَحْبَةُ مالِك بن طَوْقٍ مَدِينَةُ أَحَدِ ثَمَاهَا مالِكٌ على شاطئِ الفُراتِ ورُحَابَةُ موضعٌ معروفٌ ابن شميل الرَّحَابُ في الأودية الواحدة رَحْبَةُ وهي مواضع مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِيعُ فيها الماءُ وهي أَسْرَعُ الأرض نباتاً تكون عند مُنْتَهَى الوادي وفي وَسَطِهِ وقد تكون في المكانِ المُشْرِفِ يَسْتَنْقِيعُ فيها الماءُ وما حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عليها وإذا كانت في الأرضِ المُسْتَوِيَةِ نَزَلَهَا الناسُ وإذا كانت في بطنِ المَسَايِلِ لم يَنْزِلْهَا الناسُ فَإِذَا كانت في بطنِ الوادي فهي أُقْنَذَةٌ أَيْ حُفْرَةٌ تُمْسِكُ الماءَ ليست بالقَعْعِيرَةِ جِدًّا وَسَعَتُهَا قَدَرُ غُلُوَّةٍ والناسُ يَنْزِلُونَ ناحِيَةً منها ولا تكون الرَّحَابُ في الرَّحْمَلِ وتكون في بطونِ الأرضِ وفي طَوَاهِرِهَا وَبِذُرِّ رَحْبَةٍ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ وَبِذُرِّ رَحْبٍ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ [ص 416] وَأَرَّحَبُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ وَبِذُرُّ أَرَّحَبٍ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الذَّجَائِبُ الأَرَّحَبِيَّةُ قال الكُمَيْتُ شاهداً على القبيلة بني أَرَّحَبٍ . يَقُولُونَ لَمْ يُمْرُثْ وَلَوْ لَا تَرَاثُهُ ... لَقَدْ شَرَّكَتْ فِيهِ بَكْرِيلٌ وَأَرَّحَبٌ . اللِّثُ أَرَّحَبٌ حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الذَّجَائِبُ الأَرَّحَبِيَّةُ قال الأَزْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَّحَبٌ فَحْلاً تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَائِبُ لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ والرَّحْبُ حَبِيبُ الأَكْوَثِ وَمَرَّحَبٌ اسمٌ وَمَرَّحَبٌ فَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بن عَيْدٍ . والرَّحَابَةُ أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ وَقَوْلُ النَابِغَةِ الْجَعْدِيِّ . وَبَعْضُ الأَخْلَاقِ عِنْدَ البَلَا ... ءِ وَالرُّزْءُ أَرْوَغُ مِنْ تَعْلَابٍ . وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ ... خَلَّالَتُهُ كَأَبِي مَرَّحَبٍ ؟ . أَرَادَ كَخَلَالَةِ أَبِي مَرَّحَبٍ يَعْنِي بِهِ الظَّلَّ